الخميس,٢٤ آذار ٢٠١١ الموافق ١٩ ربيع الاخر ١٤٣٢ هـ

كونيللي دحضت في لقاءها مجلس إدارة جمعية المصارف <كل الشائعات>

طربيه: مصمّمون على إبقاء القطاع المصرفي نظيفاً من أي تبييض

كونيللي ومجلس ادارة جمعية المصارف اللبنانية خلال الغداء

اطلقت الولايات المتحدة الاميركية، وعلى لسان سفيرتها في لبنان مورا كونيللي اشارات ايجابية تجاه القطاع المصرفي اللبناني، مؤكدة على ان الاجراء الذي اتخذ ضد البنك اللبناني - الكندي كمؤسسة مالية متورطة بتبييض الاموال بموجب المادة ٣١١ من قانون <باتريوت> جاء نتيجة فترة طويلة من التحقيقات الجنائية، هو خطوة احادي لا تستهدف من القطاع المصرفي اللبناني.

واثار موقف السفيرة الاميركية اكثر من علامة استفهام وطرح اكثر من سؤال لناحية التوقيت والمضمون على حد سواء، سيما وان هذا الموقف يأتي وسط خضم من التسريبات التي تتحدث عن لائحة اميركية باسماء عدد من المصارف اللبنانية التي يمكن ان توجه لها اتهامات بتبييض الاموال.

مصادر مصرفية مراقبة ربطت بين الموقف الاميركي المعلن وبين الاجراءات التي باشر مصرف لبنان بالعمل على تطبيقها والخاصة بتطبيق كامل للمعايير الدولية الخاصة بمكافحة عمليات تبييض الاموال، ومن هذه التدابير مراقبة نشاط حركات الصرافة وتعامل المصارف معها، حركة نقل الاموال نقداً عبر الحدود، انضمام لبنان الى معاهدة الامم المتحدة للعام ١٩٩٩ لمكافحة تمويل الارهاب، واخيراً ضرورة تعديل القانون ٢٠٠١/٣١٨ ليلحظ التهرب الضريبي باتجاه لبنان.

وعلمت <اللواء> ان موقف السفارة الاميركية في بيروت ذات صلة مباشرة بالاتصالات والمشاورات المستمرة التي يقوم بها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة مع المسؤولين في وزارة الخزانة الاميركية، وهي الاتصالات التي اكد ويؤكد خلالها سلامة التزام لبنان بمعايير العمل المصرفي الدولي وتوجهه نحو تطبيق انظمة وتشريعات وقوانين اضافية لمكافحة عمليات تهريب الاموال، انطلاقاً من النقاط

التي يسبق ذكرها، ذلك لسد الثغرات في الانظمة والقوانين اللبنانية، واهم من ذلك الممارسة والتطبيق لها. وكان حاكم مصرف لبنان قد اكد لدى عودته من واشنطن مطلع

هذا الشهر <انه لا استهداف سياسي او معاقبة لدولة او لقطاع من قبل السلطات الاميركية للقطاع المصرفي اللبناني>.

وقال سلامة: على الجميع ان يفهم ان لا حرب فبركت على لبنان، هذا الطرح بعيد تماماً عن كل ما سمعناه.

وقبل الدخول في تفاصيل ومناسبة التصريح الذي ادلت به السفيرة كونيللي لم تستبعد مصادر مطلعة ان يكون الموقف الاميركي بمثابة تجميد موقف، او تجميد لقرارات كان يحضر لاصدارها تباعاً بحث عدد من المصارف اللبنانية (٣-٤ مصارف) وذلك لتخفيف الاحتقان الذي ظهر ويستمر في السوق المصرفية، ومن ثم لارسال اشارة تطمين او تشجيع لرئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي، ودفعه بالتالي الى تشكيل حكومة حيادية تحترم التزامات لبنان ازاء المجتمع الدولي.

هذا وكانت السفيرة الاميركية في لبنان مورا كونيللي اعادت التأكيد لأعضاء جمعية مصارف لبنان أن <الإجراء الأخير الذي اتخذته وزارة الخزانة الأميركية بتسمية البنك اللبناني-الكندي كمؤسسة مالية متورطة بتبييض الأموال بموجب المادة ٣١١ من قانون <باتريوت>، جاء نتيجة فترة طويلة من التحقيقات الجنائية>. وطمأنت كونيللي، كما جاء في بيان صادر عن السفارة الأميركية، الى أن الإجراءات التي اتخذتها وزارة الخزانة الأميركية <لم تكن تستهدف القطاع المصرفي اللبناني، ولكنها كانت جزءاً من الجهود العالمية التي تبذلها وزارة الخزانة الاميركية لحماية القطاع المالي في الولايات المتحدة من الأنشطة غير المشروعة المرتبطة بالإرهاب الدولي والإتجار بالمخدرات وتبييض الأموال>. وأشارت إلى ان <وزارة الخزانة تعمل مع البنك المركزي اللبناني وغيره من السلطات اللبنانية المعنية، لمعالجة دواعي القلق التي أثارتها قضية البنك اللبناني- الكندي>.

غداء عمل وليس بعيداً من ذلك، أقام مجلس إدارة جمعية المصارف غداء عمل حضرته السفيرة الأميركية وأعضاء المجلس، تم خلاله التداول في <العلاقات المصرفية بين لبنان وأميركا، وضرورة دحض الشائعات التي يروّجها بعض وسائل الإعلام والسياسيين المحليين في لبنان، في شأن استهداف أميركي للقطاع المصرفي اللبناني، في ذيول قضية البنك اللبناني- الكندي الذي تعرّض لإتهامات من وزارة الخزانة الأميركية انتهت بخروجه من السوق المصرفية من خلال دمجه بمصرف آخر>، على حدّ ما ورد في بيان صادر عن الجمعية.

طربيه وألقى رئيس الجمعية الدكتور جوزف طربيه، كلمة في المناسبة تناول فيها متانة القطاع المصرفي اللبناني ودوره الطليعي، وقال: إن الحوار المستمر بين السلطات النقدية في لبنان والقطاع المصرفي أنتج قطاعاً مصرفياً ناجحاً أمّن للبنان الإستقرار الاقتصادي والاجتماعي في ظرف تجتاز فيه منطقتنا العربية موجة من الأزمات والإضطرابات. أضاف: ان المصارف في لبنان تتبع أفضل المعايير الدولية في إدارة المخاطر ومكافحة تبييض الأموال، فلبنان بلد ذو اقتصاد صغير منفتح بشكل واسع على الأسواق الدولية، والمصارف تحترم وتطبق أعلى المعايير المعتمدة في العمل المصرفي وتستعمل أفضل البرمجيات والنظم الحديثة والكوادر الكفوءة لجبه كل الأخطار في التعامل مع العملاء على اختلاف أنواعهم. ان التحديات التي تواجهها المصارف متنوعة وكبيرة، وحماية قطاعنا المصرفي تأخذ الحيّز الأول من اهتماماتنا.

كذلك أشار الى <الجهود الحثيثة التي تبذلها المصارف اللبنانية وجمعية المصارف في لبنان لجهة تدريب الكوادر المصرفية وتطوير مهاراتها، بما مكّن الشباب اللبناني من تبوّء بعض أهم المواقع المصرفية في المصارف الدولية بفعل مهاراتهم الفنية وحيويتهم ومزاياهم الأخلاقية، كما ان مصارفنا منتشرة عالمياً وتحديداً في ٣١ دولة عربية وأجنبية وتتعامل مع شبكة مصارف مراسلة في ١١١ مدينة في العالم>. وشدد على ان <القطاع المصرفي، بالتعاون مع مصرف لبنان، مصمّم على إبقاء القطاع نظيفاً من أي أموال مبيّضة>. وفي الختام أكد طربيه <ضرورة التعاون في هذا المجال>، وتمنى على السفيرة الأميركية إصدار تأكيد رسمي <يضع حداً للشائعات حول الإستهداف الأميركي للقطاع المصرفي في لبنان>.